لتعدد الالهة على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في شيء ولم يختلف التعدد
في ترتيب الفساد عليه فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو وان خلفه لم يلزم
كلو كان انسانا لكان حيوانا فالحيوان لازم للانسان عقلا لانه جزؤه ويخلف الانسان
في ترتيب الحيوان عليه كالحمار ويثبت الثاني مع انتفاء الاول ان لم يناف انتفائه وثا
اما بالاولى كانه عمر المرتب فيه على عدم العصيان على عدم الخوف وهو بالخوف المفاد بلو
انسب للترتيب عليه ايضا في قصده والمعنى انه لا يعصي الله مطلقا لا مع الخوف
وهو ظ ولا مع انتفائه اجلالا له تعالى عن ان يعصيه او المساوي كقوله صلى الله
عليه وسلم في بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة رواه الشيخان اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين متساويين المصاهرة
والرضاع لو انفرد كل منهم حرم او الادون كلو انتفت اخوة الرضاع ما حلت
للنسب الادون منه الرضاع لم يسكن هو بها اي بقدمه قبل بالبناء على الفم
حرا مفعول يسكن بالصرف هنا لا غير لئلا ينزحف الوزن وفي غير هذا يجوز كل منها
بالاعتبارين المعروفين ماجت اي تحركت واضطربت به اي القدم
او النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بها الدماء اعلم ان الشارح
تكلم على هذا البيت بما فيه خفاء ونظر لانه جعل مفعول اراه الثاني ماجت
ولو لم يكن شرطا جوابه محذوف لدلالة الكلام عليه وقال في الذماء هو
بالمعجمة كانه اراد بها سرعة الحركة وقال في حله ومن اوصافها انه لم لو يسكن

بالقدم

بالقدم المذكورة حرا لما اراد التحنث فيه ماجت به سرعة الحركة واستمر اضطرابه صلى الله
عليه وسلم كما انه لما صعد احدا تحرك به فقال اثبت احد فذاك لتسكين بالقول وهذا
بالفعل انتهى ولم يظهر من هذا الحل مع ما قبله من الاعراب معنى مطابق للنظم وجعل
سرعة الحركة فاعل ماجت في غاية الخفاء مع عدم المناسبة لما قبله على انه لم يذكر (في القاموس)
الذماء بالمعجمة اصلا ولا الزامه بالمعجمة معنى مناسبا لسرعة الحركة ولا مقاربا لها اصلا
وانما ذكر لازامه ما قد يناسب سرعة الحركة وهو الرعب وعبارته في ذامه
بالمعجمة كمنعه حقره وذمه وطرده وخزاه والازام الرعب وما سمعت له ذامة
كلمة انتهت وانما ذكر الدماء بالمهملة (في بر) فقال دام الحائط كمنع دعمه وبدام الماء
الشيء غمره والنحل النافذة تخللها وتداعمه الامر كتفاعله تراكم عليه وتزاحم
والدماء البحر ثم قال وجيش صدام كمنبر يركب على كل شيء انتهى والذي يتجه في
حله ان ماجت جواب لو وان الدماء بالمهملة وانها البحر وان فيها الاستعارة
المصرحة لانه شبه الجبل بالبحر لانه لما تحرك به صلى الله عليه وسلم اشبه تحركه
حينئذ تحرك البحر براكبه وان ماجت استعارة مرشحة لانها تناسب المشبه به
وهو البحر اذ لا يستعمل ماج الا في الماء كما يصرح به كلام القاموس وح فالمعنى واعلم
انه لو لم يسكن بقدمه حرا قبل اي عند ابتداء تحركه به بقوله له اثبت حرا
الى حرام في شرح قوله فاهتزبه للصلوة فيها حرا طاح اي استمر اضطرابه
وتحركه الى اخر الدهر لما رابها من شدة الطرب والسرور برقيته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)